المحاضرة2

المراكز المالية الدولية

أولا:تعريف المركز المالي الدولي

عند التطرق الى اسواق رأس المال على المستوى العالمي لابد من التذكير ببعض المراكز المالية التي اصبحت معالم بارزة على صعيد المال وأهمها: وول ستريت، نيويورك، لندن، زيورخ، سنغافورة، هونغ كونغ، باناما، البحرين، لوكسمبورغ، وبعض الدول الصغيرة مثل جزر الباهاما. ويعرف المركز المالي على انه:" مكان التقاء التدفقات النقدية والمالية العالمية والتي يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المحلية والاجنبية المتمركزة في نقطة الالتقاء هذه". وبالتالي فهو يمثل المكان الذي تنفذ فيه العقود والمعاملات المالية والتحويلات مع الخارج حول رؤوس الاموال، سواء كانت مصادر هذه الاموال محلية او اجنبية.

ويعرف ايضا بأنه:" مكان عالمي في دولة او اقليم او مدينة التقاء التدفقات النقدية والمالية الداخلة والخارجة من سيولة نقدية بمختلف العملات الاجنبية، وكذا الاوراق المالية بمختلف اجالها والمعادن النفيسة، والتي (التدفقات) يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المالية المحلية والاجنبية من بنوك، اسواق العملات الاجنبية، اسوا راس المال، شركات التأمين ومختلف الوسطاء الماليون".

ثانيا: شروط قيام مركز مالي دولي

يجب ان تتوفر مجموعة من الشروط في المراكز المالية حتى يطلح عليها انها مراكز مالية دولية وليست محلية، وهي كما يلي:

1/ الشروط الاقتصادية:

- حجم الاعمال الكبير وتنوعها؛
- المنشآت القاعدية التي تستجيب للنشاط وتستجيب للطلب الناشئ والمتزايد على الوساطة المالية؛
- وجود قوة التجارة والانتاج التي تستوعب الاستثمار، ثم حجم التبادل والصرف الدوليين.

2/ الشروط القانونية: وتتمثل في القوانين التي تنفتح على النشاط في الخارج، الى جانب قوانين حرية التسوق، وحرية انشاء الاسواق المالية.

3/ الشروط التقنية: تشمل الاتصالات وتنمية شبكات الاتصال وتكنولوجياتها، ومدى استجابتها للمشاكل المالية.

بالإضافة الى شروط اخرى:

4/ الشروط السياسية والامنية: تتمثل في الاستقرار السياسي والامني الذي يترجم الى مستويات متدنية او مقبولة من المجازفة المالية.

5/ شروط مالية: تتركز هذه الشروط في الاعفاء الجزئي او الكلي للضرائب، بالاضافة الى عدم فرض قيود على التعاملات المالية والمصرفية وعدم وضع قيود تحد من هامش ربح المؤسسات المالية كالاحتياطي القانوني.

ثالثا: اسباب توجه رؤوس الاموال جغرافيا الى مناطق محددة

اجاب على هذا السؤال (Lee et Tinksky) سنة 1988 في كون الاسباب هي:

- الوصول الى المعلومة بجانب المنافسة، والمنظمات المكملة، الزبائن، والاسواق؛
- تنمية التكنولوجيا المتخصصة، والمنشآت القاعدية الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المالية؛
- اقتصاد التكلفة من خلال القسيمة مع مختلف النظم في السوق؛

- الرفع والزيادة من السيولة المشاركة في تنمية الاسواق الفعالة؛
- الاستفادة من العروض التي تقدمها الحكومات من خلال التسهيلات؛
- التقرب من المتدخلين والزبائن المحليين لكون المركزية تحدد الاتصال، ضمن الجهات.

ومنه فإن المركز المالي يعتبر مكانا لالتقاء المتفاوضين على الصفقات المالية الدولية الضخمة، حيث يتم التفاوض بين أجانب عن جهة المركز. ويتضمن المركز المالي حركة رؤوس اموال كبيرة، عدد كبير من البنوك، النظم المالية، توفر خبراء مختصين "في مجال المحاماة، الضرائب، المحاسبة..." في اتصال دائم مع مختلف الجهات المعنية.

رابعا: ترتيب المراكز المالية العربية في العالم

شهدت النسخة الـ 25 من مؤشر"GFCI" نصف السنوي، الذي تصدره مجموعة "زد/ ين" البريطانية ومعهد التنمية الصيني، تقييم 112 مركزاً مالياً حول العالم، تضمنت القائمة الرئيسية فيها 102 مركز، والقائمة الرديفة 10 مراكز.

تصدرت دبي منطقة الشرق الأوسط وجاءت في المرتبة الـ 12 عالمياً، على قائمة مؤشر المراكز المالية العالمية"GFCI".وجاءت الدار البيضاء المغربية في المرتبة الـ 22 عالمياً، تلتها البحرين في المركز الـ 67 عالمياً، والعاصمة السعودية الرياض في المرتبة الـ 91 عالمياً. أما صدارة الترتيب العالمي فكانت من نصيب مدينة نيويورك، ومن بعدها لندن، ثم هونغ كونغ، وسنغافورة، بالإضافة إلى شنغهاي، وطوكيو، وتورونتو، ومن خلفها زيورخ، وبكين، وفرانكفورت.